من ابائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
قلت لا قال ومن اتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم
قال قال ايزيدون ام ينقصون قلت يزيدون قال فهل يرتد احد منهم
عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت
نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا
يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة
لا ندري ما هو صانع فيها قال فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير
هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا قال للترجمان قل له اني سالتك
عن حسبه فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب
قومها وسالتك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في ابائه ملك
قلت رجل يطلب ملك ابائه وسالتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم
فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه با
لكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليدع
الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله عز وجل وسالتك هل يرتد
احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خا
لط بشاشة القلوب وسالتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت
انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم
قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك
الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت ان لا يغدر
وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا
فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله ثم
قال بم يامركم قلت يامرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال
ان يكن ما تقول حقا انه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اكن اظنه
منكم ولو اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه
وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه

فاذا

فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم
تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فان عليك اثم الا
ريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا
الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الا
صوات عنده وكثر اللغط وامر بنا فاخرجنا ثم اذن هرقل لعظماء الروم
في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر
الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا
حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما راى هرقل
نفرتهم واليس من الايمان قال ردوهم علي فقال اني قلت مقالتي
انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا
عنه فهذا ملك الروم وكان من علماء الكتاب عرف واقر انه نبي وانه سيملك
ما تحت قدميه واحب الدخول في الاسلام فدعا قومه فولوا عنه معرضين
كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة فمنعه من الاسلام الخوف على ملكه
ورياسته ومنع اشباهه الكبر ما منع الامم قبلهم ولما عرف النجاشي ملك
الحبشة ان عباد الصليب لا يخرجونه من عبادة الصليب الى عبادة الله
وحده اسلم سرا وكان يكتم اسلامه بينهم وهو اهل بيته ولا يمكنه مجاهرتهم
ذكر ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه عمرو ابن امية الضمري فكان
يدعوه الى الاسلام فقال له عمرو يا اصحمة ان علي القول وعليك الاستماع
انك كانك في الرقة علينا منا وكانا في الثقة بك منك لانا لم نظن بك خيرا قط
الا نلناه ولا نخفك على شيء قط الا امناه وقد اخذنا الحجة عليك من فيك الانجيل
بيننا وبينك شاهد لا يرد وقاضي لا يجور وفي ذلك موضع الحز واصابة المفصل والا
فانت في هذا النبي الامي كاليهود في عيسى ابن مريم وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم رسله
الى الناس فرجاك لما لم يرجهم له وامنك على ما خافهم عليه لخير سالف واجر منتظر

بلغ قرا

Copyright © King Saud University